أهمية النصيحة ومنزلتها العظيمة في الدين

عبد الله علي سعد الخظمي

● النصيحة في الدين الإسلامي إحدى فرائضه الجليلة ، وشعائره العظيمة ، ومعالمه الكبيرة التي ينبغي أن يعيها كل مسلم ، ويدركها كل مؤمن من كافة جوانبها ونواحيها ليحقق إيمانه بقيامها ،ويستكمل فضائله برعايتها ، وينال الدرجة الرفيعة عند الله تعالى ببدلها والاتصاف بها،والنصيحة جامعة وشاملة للفضائل كلها ومن معانيها الصفاء والنقاء والصدق والإخلاص والحب والرحمة ومن مقاصدها تحقيق النفع والنجاح ،والخير والصلاح ،والرشاد والفلاح للمنصوح له في الدنيا والآخرة يسر بها المؤمن لأخيه مبتغيا بها الأجر والثواب من الله تعالى وهي بهذا لا يقوم بها إلا مؤمن، ولا يتصف بها إلا صادق ولذلك شملت النصيحة خصال الإسلام والإيمان والإحسان كما جاء في صحيح مسلم وغيره عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي قال:(الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).

فهل شيء أدل على عِظم النصيحة وأهميتها بعد حصر الدين كله فيها؟ ومع ذلك فهي من الحقوق العظيمة والواجبة بين المسلمين حيث جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :(حق المسلم على المسلم ست قيل وما هي؟ قال إذا لقيته فسلم عليه ،وإذا دعاك فأجبه ،وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده ،وإذا مات فاصحبه) ولأهمية النصيحة في الإسلام فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع أتباعه عليها فعن جرير بن عبد الله البجلي قال: بايعت رسول الله على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.

وإن من النصيحة النصح لله تعالى كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وذلك بتوحيده، وإخلاص الدين له، ووصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال والجمال، وتسبيحه وتنزيهه عن كل ما لا يليق به، والقيام بطاعته ومحابه ، والموالاة فيه والمعاداة فيه ، والحب فيه والبغض فيه.

وإن من النصيحة النصح لكتاب الله تعالى ، وذلك بالإيمان بأنه كلام الله المنزل على قلب محمد غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، حفظه الله في الصدور والسطور ، وبتلاوته حق التلاوة ، والوقوف مع أوامره ونواهيه وتفهّم علومه وأمثاله ، وتدبّر آياته ، ودفع تحريف الغالين ،وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين عنه.

وإن من النصيحة النصح لرسول الله وذلك بالإيمان به ، وبما جاء به ، وتوقيره وتبجيله والتمسك بسنته ، وإحيائها بين الناس والتحاكم إليها ، وبمعاداة من عاداه وآذاه في أهله وأصحابه وبالتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه.

وإن من النصيحة النصح لأئمة المسلمين وذلك بمعاونتهم على الحق ، وطاعتهم في المعروف، وجمع الشمل عليهم ، وإسداء النصح لهم ، والدعاء لهم بالتوفيق والسداد ، ومجانبة الوثوب عليهم.

وإن من النصيحة النصح لعامة المسلمين ، وذلك بإرشادهم إلى مصالحهم وتعليمهم أمور دينهم، وستر عوراتهم وسدّ خلاتهم ونصرتهم على أعدائهم ، والذب عن أعراضهم ، ومجانبة الغش والحسد لهم.

والعجب كل العجب لقوم تركوا هذا الركن الركين والأساس المتين ، فراحوا يتفكهون بأخطاء إخوانهم ، ويتمتعون بأعراض أقرانهم ، أسلموا هم من العيوب والخطايا؟ أم تصحّف الحديث عندهم فصار:الدين النميمة والغيبة والفضيحة؟ ألم يعلموا أن من تتبّع عورات المسلمين تتبع الله عوراته ، وفضحه ولو كان في جوف بيته ؟ ألا فليتق الله من ابتلى بشيء من ذلك ، وليتق الله في إخوانه ، فإذا رأى من أخيه ما يكره فلينصح له في السر ، وليخلص في النصيحة ، فإنه لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه من الخير.

ثم عليك أيها الناصح أن تبدأ بنفسك ، فتحملها على معالي الأمور وفضائلها كما قال القائل :
فإنك إذا ما تأت ما أنت آمر به××× تُلف من إياه تأمر آتيا

واعلم أن الدين ثقيل متين،وأن الأمانة عظيمة كبيرة ،أبت حملها السموات الواسعات،والأرضون الشاسعات،والجبال الشامخات الراسيات،وحملها الإنسان لظلمه العنيد،وجهله الشديد.

أيها الدعاة إلى الله، أيها الناصحون، أيها المرشدون، أيها المربون،أيها الأمراء والحكام والمسؤولون لقد تولّيتم أمرا عظيما جللا، لا يصاحب مللا، ولا يقبل منكم كسلا ولا كللا، ولا يُغفر لكم فيه زللا، الصغائر فيه كبائر، والكبائر فيه مجازر ومقابر على حد قول الشاعر،وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في صحيح البخاري وغيره (ما مِنْ عَبْد اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْها بِنَصِيحَةٍ إِلاَّ لَم يَجِدْ رائِحَةَ الجَنَّةِ) وفق الله الجميع للقيام بواجب النصيحة كما يحب ويرضى.

مدير أوقاف وإرشاد مديرية معين
Aalkhadami@gmail.com

لماذا الآخر !؟

هايل علي المذابي

ليس للأشياء قيمة سوى لدى مستهلكيها فقط ..!!

عندما بعث الله الرسل خصّهم بمعجزات من جنس ما هو شائع ومستهلك ومتداول لدى أقوامهم، ولولا ذلك لما كان لمعجزاتهم سبيل إلى الإقناع، وكذلك ما دعوا إليه فموسى السحر وعيسى الطب ومحمد القرآن وأكثر ...و.....و إلخ.

ولو دخلت مجلساً لا تتفق ثقافتك وتخصصك مع ثقافة الجالسين وتخصصاتهم وأخذت تتحدث إليهم لكنت بلا ريب كمن يبحث عن القبعات في دنيا العمائم وسلعتك بلا شك بائرة، أو كمن يضع المائدة على مقبرة ولأجل استيعابك يجب أن تحلق مع السرب وإلا فأنت حالة لا حكم لها..!!

رغم ذلك فالاختلاف والتباين بين الناس علماً وذوقاً يؤلف وحدة المجتمع الذي سيُعاب إن لم يكن فيه هذا الاختلاف كما أنه يمنح الأشياء قيمتها، ولولا ذلك الاختلاف لبارت السلع، كما أنّه السبيل الوحيد للتواصل مع الآخر وتأكيد وجوده .. وقد ترسخ عبر العصور حقيقة مفادها أن الصراع ثابت ولأجل ذلك كان هناك التخصص الذي سيخفف من سخائم هذا الصراع لأن اجتماع الناس يورث الأحقاد، خصوصاً حين ينعدم التنوع في التخصص، ولكن مالا يدركه العالم العربي وما يجب أن يُدركه بقوة أن الآخر هو جزء من حياتي، وجزء من عالمي الخاص، وهو في رقبتي على طول المدى، فلا يمكن أن أعيش بدون الآخر، ولا استطيع حتى أن أمارس العبادة بدون الآخر أيّاً كان لونه أو دينه أو جنسه أو جنسيته أو عرقه أو معتقده، واختلافه عني هو الناموس الكوني الذي بني عليه هذا الكون والذي يقتضي التعددية وهو سر وجود الخلق واستمرار حياتهم .. والآخر فقط هو من يمنح وجودي قيمة وبدونه أنا لا أساوي شيء..!!

إن الحضارة الإنسانية ازدهرت، وازدهت بالتنوع والأحادية لم تصنع إلا أفولاً وذبولاً، لذا فكم نحتاج لأن نختلف ونأتلف ما يمنح وجودنا قيمةً وما يمنحه وظيفته الطبيعية ..ولنتيقن أن الوتر الواحد لا يصنع نغماً، والعصفور الواحد لا يصنع ربيعاً، والوردة الواحدة لا تصنع بستاناً..!!

لماذا الآخر؟ سؤال لا يُجاب عنه إلاّ بسؤال آخر : لماذا الحب؟ لماذا الإنسانية؟ لماذا المجتمع ؟ ولماذا تنتظم الأكوان وتتحرك وتسير إلى غاية؟ هنا يحين الجواب .. إن طلب التجمع أصيل في أعماق كل موجود، فهو عنوانٌ على الوحدة، وعلى وجود المتنوع من أبناء الأسرة الواحدة، وعلى رجوع الذرية إلى أمها الكبرى « الأرض»..!!

Strings-7@hotmail.com

الهجرة وصاحبها عليه الصلاة والسلام

سعيد بامكريد

.. لم تكن هجرة الرسول صلوات الله عليه وسلامه من مكة إلى المدينة – يثرب – مجرد حدث عابر سجله التاريخ ضمن أحداثه ووقائعه .. بل صاغت وصنعت تاريخاً جديداً مليئاً بالعطاء الانساني والقيم الرفيعة والأخلاق الفاضلة والسلوك الناضج البهي الذي غير وجه البسيطة ودواخل النفس البشرية.

خرج الرسول الحبيب عليه الصلاة والسلام برفقة صاحبه الصديق هارباً ومتخفيا من القمع القرشي تاركاً وطنه مكة قاصداً المدينة في رحلة عظيمة ورائعة مثقلة بالخوف ومكتنزة بالمعجزات.. أختفى مع صاحبه في «غار ثور» الذي وصل فرسان قريش إلى مدخله فارتعدت فرائص صاحبه «خوفاً على الدعوة وصاحبها، فقال له بثقة لامثيل لها «لاتحزن إن الله معنا» وأضاف « ما بالك باثنين الله ثالثهما» أي إيمان هذا أيها البشر إنه إيمان «المعية» مع الله.. يا ترى كم معجزة أراها الله لرسوله في هذه الرحلة المباركة ، بل منذ اللحظة الأولى عندما أرادت قريش قتله في فراشه وترك لهم صبيا بالكاد تجاوز العاشرة من العمر، هذا الفتى أي شجاعة أمتلكها لينام على فراش تحاصره السيوف ، ولذا فقد أصبح لهذا الفتى بعد بضع سنوات حامل اللواء الذي على يديه بدأ دك حصون اليهود في يثرب.. وكما قال الحبيب «صلى الله عليه وآله وسلم «: «علي هو مني وأنا منه» بوركت يا أبا الحسين تقتلك الفئة الباغية.

سارا نحو مكة فتبعهما قاتل محترف يجيد اقتفاء الأثر، ويمتلك خبرة القتل بالرمح ويطمح في الحصول على جائزة قريش (مئات النوق والأبل و....) اقترب هذا القاتل كثيراً من النبي وصاحبه وكلما حاول قذفهما برمحه غاصت به فرسه في الأرض ، تكرر ذلك الأمر مراراً وأدرك حينها بأن المسألة أكبر بكثير مما يظن ، وان هناك قوة عليا تحمي الدعوة وصاحبها، أجل انه مالك الملك ، القوي الجبار الذي أخبر الحبيب (انه عاصمه من الناس).. بعد هذه المعجزة واصلا السير نحو المدينة حيث الأنصار الذين بايعوه على نصرته والدفاع عنه في السراء والضراء .. ياترى ماذا وجد في المدينة؟ وماذا عمل فيها؟!.

خرج أهل المدينة في استقباله تزفهم الحفاوة البالغة، أتت إليه المدينة طائعة، الصبية، الفتيان، الشباب، الكهول، الشيوخ، حتى النساء وأطفالهن كانوا في استقباله ولسان حالهم يقول : «طلع البدر علينا» ، أي بدر هذا الذي طلع منذ خمسة عشر قرناً ولم يزل نوره يضيء فيافي المعمورة وقلوب البشر، أي ضياء يرسله هذا البدر منذ خمسة عشر قرناً ليغمر روح البشرية كلها، الأمس واليوم وغداً إلى ما شاء الله.

ها نحن نردد الآن في هذه اللحظة : «طلع البدر علينا» ، يا حبيبنا يا رسول الله، اشفع لنا يوم لا شفيع إلا أنت يا محمد بن عبدالله.

بدأ خطواته الأولى في المدينة ببناء مسجده مركز الدولة الجديدة، هذا المسجد الذي أشاع روح المحبة وأفكار التنوير وأعد في ما بعد كتائب الجيش الإسلامي لفتح مكة، ودك معاقل الكفر في ربوع جزيرة العرب.

أقام الرّسُوْل صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في المدينة دولة من نوع خاص، دولة قامت على الأخوّة الإيمانية والفكرة الإنسانية والمساواة بين البشر، دولة ترفض العرقية والطائفية واللون والدم والسلالة وترفض كل قبيح في الفكر الإنساني.

هذه الدولة المحمدية العظيمة أعطت الدنيا وكل شعوب المعمورة مشاعل فكر وقناديل محبة وقيادات سياسية وعسكرية لم يزل فكرها وخططها العسكرية تُدرس وتُبحث وتُناقش في أكبر المعاهد والجامعات في عالم اليوم، مثل : أمين الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح، وسيف اللّه المسلول خالد بن الوليد، وقتيبة بن مسلم، وعقبة بن نافع، وموسى بن نصير، والقعقاع بن عمر التميمي، وأبو العلاء الحضرمي، وعبدالرحمن الغافقي، ومحمد الفاتح، وصلاح الدين الأيوبي.

أخذ الرّسُوْل صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في تنظيم الحياة بالمدينة المنورة من خلال منظور جديد هو «المفهوم الإسلامي»، فوضع وثيقة في غاية الدقة وحُسن السياسة تؤلف بين سكان ذلك المجتمع تحت مظلة «الحقوق والواجبات»، فما بال مجتمعاتنا اليوم عليها واجبات وليس لها حقوق، ألسنا في أمسّ الحاجة للعودة إلى تلك الوثيقة المحمدية، وثيقة الواجبات والحقوق؟.

وراءه فهم عقيم للأمر الإلهي «واضربوهن»

العنف ضد الزوجة.. دليل تخلف وتربية سيئة

■ **كشفت دراسة اجتماعية جديدة أجريت بجامعة الإسكندرية أن 53% من الأزواج الشباب من سن 20 إلى 30 عاما يضربون زوجاتهم، وأكدت الزوجات محل الدراسة (300 زوجة) أنهن تعرضن للإيذاء البدني لخلافات بسيطة مع أزواجهن وقالت إحداهن: تأخرت بعض الوقت في تلبية طلب زوجي بإعداد كوب شاي بسبب طفلي الرضيع فكسر ذراعي، وقالت زوجة أخرى: قذفني زوجي بطبق صيني وتسبب في جرح قطعي في وجهي لانه وجد الطعام باردا مع أنه هو الذي تركه على المائدة لمدة نصف الساعة وجلس يتحدث في الهاتف مع صديقه . وروت زوجة ثالثة كيف اعتدى عليها زوجها بالضرب المبرح لأنها حاولت عدة مرات إيقاظه للذهاب إلى عمله في الموعد الذي حدده هو لها . نتائج هذه الدراسة ليست جديدة ولا غريبة حيث أكدت دراسات أخرى مماثلة في العديد من الدول العربية تزايد حالات العنف ضد الزوجات وانتهاء العلاقة الزوجية بين أزواج وزوجات في السنوات وربما الشهور الأولى من الزواج بسبب العدوان على الزوجة لأسباب تافهة.**

طرحت قضية ضرب الزوجات التي تنامت في العديد من البلدان العربية والإسلامية في السنوات الأخيرة للمناقشة مع عدد من علماء الإسلام خاصة أن العنف ضد المرأة أصبح يحتمي بفتاوى وآراء فقهية تعطي للرجل حق ضرب زوجته لتأديبها وتهذيب سلوكها انطلاقا من الفهم العقيم للأمر الإلهي "واضربوهن".

في البداية يؤكد الدكتور حامد أبو طالب أستاذ الشريعة الإسلامية وعضو مجمع البحوث بالأزهر أن الإسلام أقام العلاقة بين الزوجين على أساس من الحب والتفاهم والاحترام المتبادل، فكل توجيهات الإسلام تحث الزوجين على اتباع ما يعمق مشاعر الحب ويضاعف من المودة والألفة بينهما وتجنب كل ما يؤدي إلى البغضاء والكراهية ويكفي هنا قول الحق سبحانه وتعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً"، فالعلاقة بين الزوجين هي في حقيقة الأمر علاقة سكن ومودة ورحمة، وكلما شاعت هذه المشاعر الإنسانية الفياضة داخل الأسرة عم الحب والتفاهم واختفت النزاعات والخلافات الزوجية التي نسمع عنها.

الضرب الرمزي

ويرى الدكتور أبو طالب أن انتشار ظاهرة ضرب الزوجات في عالمنا العربي والإسلامي يؤكد الفهم القاصر لتعاليم الإسلام، ويقول: الإسلام لم يشرع ضرب الزوجات ولم يعط للأزواج الحق في ضرب زوجاتهم بسبب ومن دون سبب، بل الإسلام أباح الضرب الرمزي الخفيف الذي يعبر عن غضب الزوج ونفوره من سلوكيات زوجته وذلك في حالات نادرة وبعد استخدام وسائل أخرى لتقويم سلوك الزوجة فالآية الكريمة تقول: "وَاللاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً"، فالضربَ الخفيفَ الرمزيَ لا يكون عند أول خلاف بين الزوجين، بل يكون بعد استنفاد وسائل التقويم الأخرى وهي تقديم النصيحة المخلصة للزوجة، ومحاولة التفاهم معها للتخلص عن عصيانها لزوجها فإذا لم تفلح هذه الوسيلة في التقويم والإصلاح كانت الوسيلة الثانية وهي الهجر في المضاجع، وليس معنى الهجر في المضاجع أن ينام الزوج في غرفة وتنام الزوجة في غرفة أخرى أو أن يترك لها البيت ويذهب ليقيم مع أسرته كما يفعل البعض، بل الهجر بأن يبتعد عنها ويعطي لها ظهره عند النوم.

والهجر في المضاجع له تأثيره النفسي السيئ على الزوجة، فإذا لم يحقق هدفه كان الضرب الخفيف غير المؤلم وغير المؤثر، فالضرب الذي شرعه الإسلام ليس عقابا بدنيا بقدر ما هو تعبير رمزي.

ويؤكد الدكتور أبو طالب، استنادا إلى هذه الحقائق الإسلامية، أن الذين يضربون زوجاتهم دون مبرر شرعي مقبول ودون استخدام وسائل التقويم والإصلاح الأخرى آثمون ولا يفهمون المقاصد الشرعية فهما صحيحا وعلى هؤلاء أن يلتزموا بما أرشدت إليه شريعة الإسلام ويتوقفوا فورا عن ممارسة خطيئة أو رذيلة الضرب ضد زوجاتهم.

خلط الأوراق

الدكتورة سعاد صالح أستاذة الشريعة الإسلامية بالجامعة الأزهرية تحذر من ظاهرة العنف ضد المرأة التي تتنامى في كل المجتمعات العربية وتقول: ظاهرة العنف ضد المرأة عموما لا علاقة لها بالإسلام وكل من يحاول خلط الأوراق للزج باسم الإسلام في هذه الظاهرة القبيحة هو جاهل ومغرض ولا يعلم شيئاً عن شريعتنا الإسلامية السمحة.

وتضيف: واقع الحياة يؤكد أن النساء صنفان أو قسمان: صنف النساء الصالحات المطيعات للأزواج الحافظات لأوامر الله القائمات بما عليهن من واجبات ويحفظن أنفسهن من الفاحشة ويحافظن على أموال أزواجهن من التبذير في غيبتهم فهن عفيفات فاضلات وصفهن الحق تبارك وتعالى بقوله: "فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ" وهذا الصنف من النساء لا حق للأزواج في ضربهن، بل يجب على الأزواج أن يعاملوهن معاملة كريمة فإنهن نعمة من الله عز وجل يجب الحفاظ عليها.

الصنف الثاني من النساء هن الناشزات المتمردات المترفعات على أزواجهن فهؤلاء يتكبرن ويتعالين على طاعة الأزواج وهؤلاء قال فيهن الحق عز وجل: "وَاللاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ"، وتأتي عقوبة الضرب لعلاج نشوز الزوجة وعصيانها وتمردها بعد النصح والهجر وهذا الضرب الذي أباحه الإسلام هو الضرب الرقيق غير المبرح الذي لا يترك بجسد الزوجة أثرا فالمقصود منه الإصلاح ليس إلا.

من هنا ترفض الدكتورة سعاد صالح استخدام وسيلة الضرب مع كل النساء لمجرد وجود خلافات زوجية بسيطة، وتؤكد على ضرورة أن يسود الاحترام المتبادل بين الزوجين وأن يتم حل الخلافات الزوجية بالحوار والتفاهم وأن يتذكر كل زوج الجوانب الطيبة في زوجته والأوقات السعيدة التي يقضيها معها قبل أن يفكر في العدوان عليها وألا يفكر في الضرب إلا بعد أن ينصحها بالكلمة الطيبة المخلصة وأن يستخدم الوسيلة العقابية الأولى وهي الهجر في المضاجع فغالبا ما تحقق هذه الوسيلة هدفها ولا يلجأ الزوج إلى ضرب زوجته.

تكريم الإسلام للمرأة

الدكتورة عبلة الكحلاوي أستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر والداعية الشهيرة ترفض تحميل الإسلام مسؤولية العنف ضد المرأة والذي بدأ يستشري بشكل مزعج في بلادنا العربية والإسلامية وتقول: الإسلام لا يحض الرجال على ضرب نسائهم، بل على العكس الإسلام أمر من خلال نصوص صريحة وواضحة باحترام المرأة وإكرامها وحمايتها من كل عدوان بدني أو أذى نفسي، بل الإسلام دلل المرأة وألزم الزوج باحترام مشاعرها وتقدير حريتها وإرادتها وعدم الانفراد برأي أو قرار داخل الأسرة إلا بعد الرجوع إليها.

ومن هنا توضح الدكتورة عبلة الكحلاوي أن الأزواج الشباب الذين يضربون زوجاتهم والذين كشفتهم هذه الدراسة وفضحتهم لا علاقة لهم من قريب أو بعيد بتعاليم الإسلام وأخلاقياته وعدوانهم على زوجاتهم يرجع إلى سوء التربية التي تربوها داخل بيوتهم، وقد يكونون شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم فاعتبروا أن ضرب الرجل لزوجته علامة رجولة ودليل قوة.

وتضيف: صحيح أن ضرب الزوجة وسيلة من وسائل تقويم سلوك الزوجة العاصية والمتمردة والخارجة عن حدود الأدب في التعامل مع زوجها صاحب القوامة وقائد سفينة الأسرة، لكن الضرب الذي أباحته شريعة الإسلام لتقويم سلوك الزوجة الناشز ليس هو الضرب الذي نراه ونسمع عنه هذه الأيام، فالضرب الذي أباحته الشريعة الإسلامية هو مجرد تعبير رمزي عن غضب الزوج وسخطه على زوجته، ولذلك قال العلماء إن هذا الضرب لا يكون إلا بشيء بسيط لا يؤذي ولا يؤلم ولا يتلف عضوا مثل السواك، ثم إن الضرب لا يكون إلا بعد استنفاد مراحل التقويم الأخرى وهي الوعظ والنصيحة ثم الهجر في الفراش فهو آخر مراحل التقويم وعلاج النشوز.

والأمر الآخر الأكثر أهمية والذي توضحه الدكتورة عبلة الكحلاوي هو أن المرأة التي يباح ضربها هي المرأة المتمردة المستفزة سليطة اللسان وبليدة الحس فاقدة الشعور بدورها ورسالتها وحقوق زوجها عليها، هذه المرأة صاحبة القلب المتيبس هي التي يجوز ضربها حيث لا يؤثر فيها الوعظ ولا يقربها الهجر، وربما لا تأبه بزوجية ولا أمومة وما تفرضه عليها من واجبات وضوابط والتزامات أخلاقية واجتماعية.

مظاهر النشوز

وتنبه الدكتورة عبلة الكحلاوي إلى أمر آخر مهم يتعلق بإباحة ضرب الرجل لزوجته وهو عدم تفكير الزوج في هذه الوسيلة إذا تيقن أنها لن تحقق الهدف الذي يتطلع إليه وهو تقويم سلوك الزوجة وإعادتها إلى صوابها، فإذا كان الزوج على يقين أن ضربه لزوجته سيدفعها إلى العناد ومزيد من النشوز والعصيان فعليه أن يكف عن الضرب ولا يلجأ إليه، لأنه سيضاعف المشكلة تعقيدا.

من هنا تؤكد الدكتورة عبلة الكحلاوي أن الضرب الذي أباحته شريعة الإسلام هو لنوعية معينة من النساء وليس لكل النساء وتقول: من المعلوم أن معظم النساء تغلب عليهن العاطفة ورقة الشعور، إلا أن هناك نوعية شاذة من النساء لا ترتدع إلا بهذا الأسلوب كما يستخدم الجراح المشرط لرفع خبث من الجسم.

وعن مظاهر النشوز التي تبيح للرجل ضرب زوجته وهل تندرج تحتها التجاوزات الأخلاقية تقول الدكتورة عبلة الكحلاوي: الزوجة سيئة الخلق التي لا تلتزم بآداب وأخلاقيات الإسلام ولا تعرف كيف تحافظ على سمعة زوجها وأسرتها لا ينبغي لزوجها أن يضربها ليقوم سلوكها، بل عليه أن يتخلص منها بالطلاق فورا، فالأمر الموجب للضرب ليس هو الفاحشة والعياذ بالله، وإنما يكفيها أن تدخل بيته من يكره أو تحادث أجنبياً في خلوة أو ترفض معاشرته احتقارا له، أو تخرج من بيته دون إذنه أو تتطاول عليه بالقول ولا تستجيب لنصحه ولا يؤثر فيها هجره.

قدوة سيئة

الدكتور عبد المعطي بيومي العميد الأسبق لكلية أصول الدين بالأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية يتفق مع الدكتورة عبلة الكحلاوي في أن التربية الأسرية والدينية الجيدة للأبناء تحد من ظاهرة العنف ضد المرأة ويقول: للأسف الآباء أصبحوا قدوة سيئة لأبنائهم في ذلك، فالأبناء الذين تعودوا على رؤية أمهم وهي تهان داخل المنزل وتضرب دون أسباب تستدعي ذلك يتوارثون ثقافة العدوان على النساء من آبائهم، ويضيف: لو بحثنا في الظروف الأسرية والاجتماعية التي تربى فيها هؤلاء الأزواج الشباب الذين يضربون زوجاتهم لوجدنا أنهم جميعا أو على الأقل معظمهم قد شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم أكثر من مرة، فهم يرون أن ضرب الزوجة حق من حقوقهم.

من هنا يؤكد الدكتور بيومي على ضرورة نشر الوعي الديني والاجتماعي بحقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة ويقول: علينا أن نوضح أن ضرب الزوجة سلوك مرفوض شرعا وليس علامة رجولة، علينا أن نربي أبناءنا على احترام المرأة والاعتراف بكل حقوقها، علينا أن نعلم هؤلاء الأبناء أن الإسلام لم يشرع ضرب الزوجات ولم يحث عليه وإنما أباحه بضوابط وشروط في حالات معينة لعلاج نشوز الزوجة وعصيانها وتمردها.

علينا أن نربي أبناءنا على التعامل الرحيم والسلوك المتحضر مع المرأة سواء أكانت زوجة أو أختا أو أما أو امرأة غريبة لا نعرفها وتفرض علينا الظروف التعامل معها.

ويؤكد الدكتور بيومي أن الحياة الزوجية لا يمكن أن تستمر وتستقر وتحقق ثمارها المرجوة في ظل وجود عنف وقهر من جانب الزوج، فالإسلام ألزم الزوجين بسلوكيات وأخلاقيات راقية ومتحضرة لكي تتحقق السعادة والحياة الطيبة بين الزوجين، تلك الحياة المستقرة التي ينعم بخيرها الطرفان.

نساء استفزازيات

والدكتور بيومي لا يحمل الرجال وحدهم مسؤولية ضرب الزوجات، بل يرى أن النساء يتحملن جانبا كبيرا من المسؤولية ويقول: لا ينبغي أن تستفز المرأة زوجها ليضربها ثم بعد ذلك تشكو من عنفه وعدوانه، فكثير من النساء يتفنن في إثارة مشاعر الغضب والسخط في نفوس أزواجهن، كثير من الأزواج هم ضحايا لزوجات مستفزات، ولذلك لابد من توجيه النساء وتربيتهن على احترام أزواجهن، وعلينا أن نربي بناتنا منذ الصغر على ذلك وأن نبرهن لهن من خلال القدوة الطيبة ومن خلال توجيهات صريحة وثقافة إسلامية واعية أن الإسلام يلزم المرأة بطاعة زوجها في غير معصية وأن تحفظ كرامته في حضوره وغيابه وأن تتعامل مع زوجها بأدب واحترام وتقدير باعتباره الرجل المسؤول عن البيت والمتحمل لكل الأعباء، وعلى الزوجة أن تتقرب إلى زوجها بكل الوسائل وأن تبدو دائما أمامه في شكل يسره فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك".

مثل هذه الزوجة لا يمكن أن تمتد إليها يد الزوج بعدوان، بل سيقابل زوجها لطفها ورقتها وطاعتها بعطف وحنان ومعاملة طيبة .

مرحباً عمرو خالد

شبيب غيلان المعمري

في جو يعج بالمهرجانات العيدية والرياضية وبالأشقاء الخليجيين جاء الداعية الإسلامي عمرو خالد الذي يسعى إلى قطع لسان الظلام والتطرف بـ«الوسطية» وهكذا أصبح الوطن يتناسل الأفراح وعدت الأحزان تلقي بوشاحها الأسود بعيداً عن سماء الوطن، إن عمرو خالد يسعى إلى فتح قواميس الوسطية في وجه دعاة الظلام وهو كما عهدناه ينشر دوماً خيوطاً عطرية تنويرية لأنه الداعية الذي أحدث نقلة نوعية في الخطاب الإسلامي وحول الخطابة من البكاء على الأطلال والتغني بالماضي الجميل والمكوث عنده إلى الخطاب العملي الذي يحرض الإنسان ويحثه على العمل والاجتهاد والخلق والإضافة والإبداع، إن الحبيب والمؤدب والعفيف عمرو خالد ارتقى بالأسلوب الخطابي من الأسلوب الذي لا يتحدث إلا عن الذات ويدعو إلى مركزية الثقافة إلى مجال واسع الأفق يحترم ثقافة الآخر والأديان والمعتقدات منطلقاً من مبدأ واحدية العائلة البشرية، إن الحبيب وضيف اليمن عمرو خالد دائماً يهاجم الأفعال الإستلابية التي تحاول تغييب الهويات واحتقار الآخر فهو يؤمن بالخصوصيات والتمايزات الثقافية لأنه ينطلق من «الأنا» المطاطية التي لا تتقوقع على الذات بل تلتقي مع «الآخر» باعتبار أن «الأنا» و«الآخر» يكونان ثقافة إنسانية وسيطة ناتجة عن الذات المشتركة.

عمرو خالد الذي أحبه كل يمني والذي صوته عانق كل البيوت والأمكنة سواءً عبر المذياع أو المحطات الفضائية أو نغمات الجولات أصبحت حلقاته وأدعيته من ضمن الاحتياجات الأساسية التي لا يستغني عنها الإنسان اليمني في ظل هذا الواقع المليء بالتطرف والانهيارات والهزائم لذا فإننا نتوجه إلى صناع القرار ونحثهم على تقديم كل المعونات لهذا الداعية وتسهيل مهماته حتى يستطيع إقامة الدورة التدريبية الخاصة بتدريب الوعاظ والمرشدين في مجال الوسطية بشكل جميل ومثمر وما أحوجنا إلى الوسطية في ظل هذه الظروف الملغومة بنزعات التطرف الديني والتهور الفكري والانحراف العقلي والعصر السياسي تلك النزاعات التي تتستر بستار ديني مغلوط بغية هدر طاقات المجتمع العربي.

إن صورة الآخر لم تكن عبر التاريخ سيئة فلقد كان هناك «لقاء للحضارات» وكان هناك «التسامح» والحوار وكانت هناك ترجمات علمية وأدبية أي أن ديننا الإسلامي لم يدع إلى علاقات الحروب والتصادم والصراع فالاختلاف أمر طبيعي بشرط أن لا يهدد الأديان ويغيب الهويات، ولقد أوضح عمرو خالد، ضيف اليمن العزيز أنه سوف يقيم دورات توعوية لنشر الفكر الإسلامي الوسطي من خلال تدريب ٧٠ واعظاً ومرشداً، حتى نستطيع توضيح الوجه المشرق للإسلام لذا نتمنى أن تساهم المساجد في هذا الدور وكذا الصحف والمجلات حتى يتسنى لنا اقتلاع جذور الإرهاب والتطرف، لقد قال ابن القيم الجوزي في كتابه «إعلام الموقعين»: «وقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لا بد منه لتفاوت أغراضهم وأفهامهم وقوى إدراكهم.. لكن المذموم بغي بعضهم على بعض وعدوانه».

لقد امتلك عمرو خالد فكراً إسلامياً يتسع لكل الإنسانية بكل تناقضاتها وأجناسها وذلك لأنه ارتقى بالأسلوب الخطابي كما أسلفنا فقد اختار أنماط التفكير والفلسفات التي تدعو إلى الوسطية وأن أنماط التفكير والفلسفات التي اعتمد عليها عمرو خالد في نهضته التنويرية هي نابعة من الروح الإسلامية التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال فالبدائل الحضارية التي نبحث عنها للخروج من وضعنا العربي المأزوم والمليء بالانهيارات والهزائم هي بدائل موجودة في جوهر الإسلام إلا أن المجتمعات العربية والإسلامية فضلت دخول العصر الحديث بالبكاء على الاطلال والتغني بالماضي الجميل مما أدى إلى نشوء جيل متطرف ساهمت الأمم غير السوية في تغذيته بالأفكار الانهزامية المتطرفة فبدأ يمارس حيناً جلد الذات باعتبارها هدمت ذلك الماضي المشرق والجميل وحيناً يمارس جلد الآخر باعتباره يعمل ضد ذلك الماضي الجميل.

إن عمرو خالد، ضيف اليمن العزيز أحدث نقلة نوعية في الخطاب الإسلامي، تلك النقلة التي تريد اقتلاع جذور الإرهاب والتطرف ونشر مبدأ الحوار والتسامح والدخول في العصر الحديث ببدائل حضارية مستمدة من الروح الإسلامية الوسطية السمحاء.. مرحباً بعمرو خالد، ضيف كل يمني وعلى الرحب والسعة.

doctorshabeeb@yahoo.com

كيف يمكن حماية شريحة الشباب من التشدد والتطرف؟

محمد الأمين ولد الكتاب

إن وضع كلمتي الشباب والتطرف جنبا إلى جنب قد يوحي بأن ثمة علاقة أو تلازمية بين ما ترمز إليه الكلمتان..

وهذا يدفع إلى التساؤل هل هناك بالفعل علاقة حتمية أو صلة جدلية بين مرحلة الشباب وظاهرة التطرف ولعل الإجابة على هذا السؤال تقتضي التعرض إلى ذكر ماهية الشباب وخصائصه من ناحية وتعريف التطرف ومواصفته من ناحية أخرى، وذلك لمعرفة هل هناك علاقة أو تلازم بين الظاهرتين ؟.

فما ملامح التطرف ومواصفاته ؟.

يمكن تعريف التطرف بأنه الغلو المفرط والشطط الجامح وعدم مراعاة الوسطية وعدم اعتبار التوازن الذي يتركز عليه الوفاق والانسجام بين الآراء والمواقف والمقاربات والمسلكيات المختلفة..

إنه التعبير عن أحادية النظرة والشمولية ورفض الاختلاف ونكران التعددية..

إنه السعي إلى فرض الذات وإحكام السيطرة بالقوة وإخضاع الآخر بواسطة الإكراه والتعسف واللجوء إلى القوة والعنف والترويع والإرهاب الفكري والمادي..

التطرف هو بالتالي نقيض الوسطية والقبول بالتعددية الفكرية والتنازلات المتبادلة والتوافق عبر الحوار السلمي والنقاش الرصين والإقناع من خلال المحاججة الهادئة..

فالتطرف إذن موقف إقصائي أناني لا مجال معه لوجود قيم الندية والتعددية والقسطاس التي تقوم عليها الديمقراطية..

بقي الآن أن نعرف الشباب ونذكر خصائصه ومميزاته:.

الشباب كما يعرف الجميع هو الشريحة الاجتماعية التي يتراوح عمرها بين ١٥ و ٣٠ سنة..

وتختص هذه الشريحة بخصال ومواصفات مميزة ولها عقلية ومسلكيات تنفرد بها عن غيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى..

فمن وجهة النظر الجسدية يمتاز الشباب بالعنفوان والنشاط والحيوية والتوفر على فائض من الطاقة قد تكون خلاقة وقد تكون هدامة حسب الوجهة التي توجه إليها..

ومن وجهة النظر النفسية يتسم الشباب بالحساسية وسرعة الانفعال وسهولة التأثر والجنوح إلى التمرد على القيود الاجتماعية و على الامتثالية وبالميل إلى التحدي والمجابهة والمغامرة وعدم الاكتراث التي تصل أحيانا إلى التهور فضلا عن المخاطرة المترتبة عن التلقائية وعدم المقدرة على قياس المخاطر وتقدير العواقب..

كما أن الشباب ميال بطبعه إلى الطوباوية والمثالية ويطمح إلى العدالة والمساواة، وينفر من الظلم والغبن والإهانة والإذلال ويرفض العسف والغطرسة والتسلط..

فالشباب منجذب إلى تبني القيم السامية والإيمان بالمثل العليا كالحرية والعدالة والمساواة وإشاعة الحب وتوفير السعادة للجميع..

إلا أن الشباب بحكم طبيعته ميال إلى الاندفاع والجموح والنزق والمغامرات غير المحسوبة النتائج لكن هذه التصرفات مرحلية ومؤقتة وقابلة لأن يحد منها ويسيطر عليه جزئيا أو كليا حين يتم اتخاذ الإجراءات الملائمة وانتهاج المسالك المواتية لذلك، فهذه المسلكيات وهذه المواقف التي تميز الشباب هي وليدة حالة ظرفية ومؤقتة وعابرة ومن ثم فإنه لا يمكن بحال من الأحوال وصفها بالتطرف الذي يتمثل في التصرف الأهوج الهدام والمبيت..

لكن من المؤكد أنها قد تتحول إلى تطرف مدمر إذا لم تتخذ الاحتياطات الضرورية للحيلولة دون ذلك..

بعبارة أخرى إن حيوية الشباب والطاقة الهائلة الكامنة فيه إذا لم يصرفا في تحقيق إنجازات محسوسة ويوجها إلى ممارسات مثمرة، وإذا لم تتم مراعاة المثل التي يؤمن بها واحترام القيم التي يستأنس بها، وإذا ما تم إخضاعه للعسف والمعاناة والإهانة والدونية، وإذا ما سدت في وجهه الآفاق وسيطر عليه اليأس والقنوط، عندها فإن شعوره بالغضب وميله إلى التحدي والمغامرة غير محسوبة العواقب تتحول إلى عوامل قد تقود إلى التطرف الجارف الذي قد يحول البلدان إلى خراب ودمار يكونان وبالا على الجميع..

وعندها فالمسؤولية لا تقع على الشباب بقدر ما تقع على السلطات السياسية المسئولة عن تدبير الأوضاع في هذه البلدان..

الحقيقة أن التطرف ليس سلوكا تلقائيا ومجانيا أو عبثيا أتى من فراغ، بل لابد أن له أسبابا ودواعي ومبررات يجب تشخيصها ومعالجتها، إذ أن الأمور في الغالب تزول بزوال مسبباتها..

فما هو التطرف في تجلياته السلبية المهددة للوئام والسلم الاجتماعي ؟.

يتمثل ذلك في المبالغة والغلو والشطط وتخطي كل الحدود المتفق عليها في سياق اجتماعي معين، ويتجلى في الجموح المفرط، والإخلال بالموازين التي ترتكز عليها حياة المجموعات والأفراد وفي الخروج عن الوسطية وعن الوفاق والتطرف يرتكز على الأنانية والشمولية وأحادية النظرة ونكران التعددية ورفض الاختلاف والرغبة في السيطرة وفرض الذات، وإخضاع الآخر لرؤية معينة أو سلوك أحادي الجانب بواسطة الإكراه والعنف واللجوء إلى القوة والترويع والإرهاب الفكري أو المادي..

وهل الشباب بحكم طبيعته متطرف ؟.

لا ليس الأمر كذلك، لكن الشباب كما ذكرنا حساس، سريع الانفعال، ميال إلى المجابهة والتحدي، مولع بالمغامرة والفضول، منجذب إلى كل طريف وجديد ومتطلع إلى المستقبل..

وينبغي أن لا يتم الخلط بين عنفوان الشباب وولعه بالتجديد والخروج عن المألوف ورغبته الجامحة في إحداث تغييرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وبين التطرف، فعنفوان الشباب وتوقه إلى المغامرات غير محسوبة العواقب تصرفات مؤقتة ومرحلية تزول بتخطي تلك المرحلة من العمر..

بيد أن الشباب إذا لم يعط له الفرصة لصرف شحنة الطاقة الكامنة فيه وإذا لم يتح له أن يستثمر حيويته في عمل إيجابي ذي مردودية، وإذا سدت في وجهه الآفاق وأصيب بالإحباط واليأس فإنه لا محالة سيسخط ويغضب ويصبح ناقما على المجتمع، حاقدا عليه، فتولد لديه الرغبة في الانتقام والهدم وهنا يتحول غضبه ونقمته إلى تطرف قد يتخذ أشكالا عديدة غير محمودة العواقب لاشك أنه من الحصافة والحكمة تفادي وقوعها والحيلولة دون ظهورها.

متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات..

مصر: الأوقاف تصادر نسخا مستوردة ومحرفة من القرآن الكريم

[illegible]

تدشين أول جامعة إسلامية أمريكية في كاليفورنيا

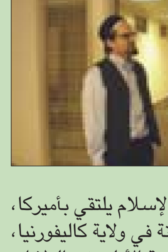

[illegible]

دراسة: قراءة القرآن تحسن وظائف الرئة وتعالج الحساسية

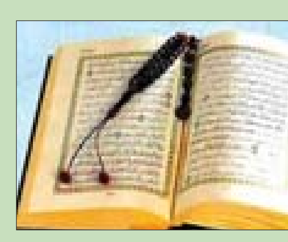

[illegible]

متابعات/ خالد هادي الأكوع

فتاوى

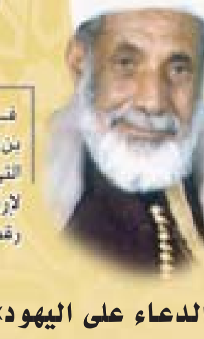

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين
لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٢٤٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«الدعاء على اليهود»

● **بعث الأخ مهدي طامش من منطقة الروضة أمانة العاصمة بعدة أسئلة يقول في أولها: هل يجوز الدعاء على اليهود في القنوت بعموم لفظ «اليهود» أو «الصهاينة» أو «الإسرائيليين» لأن من اليهود من هم متدينون مسالمون؟**

– يكون الدعاء على اليهود الذين يحاربون المسلمين بسلاحهم وأفكارهم وأموالهم في مشارق الأرض ومغاربها.

«لا مانع من ذلك»

● **هل تصح صلاة الجماعة لشخص أتى وصلى خلف شخص كان يصلي لاحقاً بصلاة الجماعة السابقة فيكون المؤتم مع الجماعة السابقة إماماً للجماعة الثانية؟**

– أجاز ذلك (الشافعية) ولم يجزه (الهادوية) الزيدية، ولا مانع من ذلك.

«يصح ذلك»

● **هل يجوز أن يصلي الرجل صلاة أي فرض من الفروض خلف رجل متنفّل يصلي سنة من السنن؟**

– أجازه (الشافعية) ومنعه (الهادوية) الزيدية، ولا مانع منه فقد كان معاذ بن جبل –رضي الله عنه– يصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفريضة ثم يصلي بقومه ناوياً النافلة وهم ناوون الفريضة والحديث صحيح.

الصلاة بوقت الكراهة

■ **السائل إبراهيم العشملي من أمانة العاصمة بعث سؤالا يقول فيه ما حكم تحية المسجد أو ركعتي بعد الوضوء في وقت الكراهة بعد العصر أو بعد الفجر؟**

– اعلم أيها الأخ السائل أن هذه المسألة من المعارك العلمية الكبيرة فهناك «حديثان» الأول «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يقعد حتى يصلي ركعتين» والثاني حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا صلاة بعد العصر ولا صلاة بعد الفجر». فإذا صلى عمل بحديث «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يقعد حتى يصلي ركعتين» وخالف حديث «لا صلاة بعد الفجر ولا صلاة بعد العصر».

وإذا جلس ولم يصل عمل بالحديث الآخر «لا صلاة بعد العصر ولا صلاة بعد الفجر» وخالف الحديث الآخر.. فالشافعي رحمه الله قال النهي عن الصلاة في هذا الوقت «بعد الفجر أو بعد العصر» هو النوافل المطلقة، أما تحية المسجد أو ركعتا الوضوء فهي من ذوات الأسباب فهي سنة مستقلة بذاتها ليست داخلة في النهي.. أما الإمام الشوكاني رحمه الله فقد قال: كلمة «صلاة» نكرة في سياق النفي أو النهي تفيد العموم فالنهي عام.

وقد رجح القاضي محمد العمراني بقوله: أما أنا فمذهبي إذا دخل بعد العصر فلا أصلي، أصل إلى المسجد فأجلس على مذهب الشوكاني رحمه الله.

الأغاني المائعة حرام

■ **هل يجوز للنساء أن يسمعن الأغاني والموسيقى في الفرح والأعراس؟**

– النساء والرجال سواء، النساء شقائق الرجال، وهذا الغناء هو من الأمور المشتبهة والمؤمنون وقافون عند الشبهات أما أنه يجوز في أيام الأعراس فالوارد فيه «الدف» للنساء أو الرجال، أما الأغاني المائعة فهي حرام على النساء وعلى الرجال.

حديث الصف الأعوج

■ **السائل منصور اليوسي بعث بسؤال يقول فيه: نسمع أثناء الاصطفاف للصلاة أن يقول الإمام ساووا صفوفكم إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج، فهل ورد حديث صحيح بهذا اللفظ؟**

– اعلم أن حديث «أن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج» لا صحة له بهذا اللفظ ولكن وردت الأحاديث بتسوية الصفوف وعدم اعوجاجها.

لا جمعة على المسافر

■ **السائل (محمد محمد أبو كحلاء) من مديرية (مذبح) بأمانة العاصمة بعث بسؤال يقول فيه: سافرت إلى (دمت) أنا وأصحابي فوصلنا قبل الظهر بساعتين وكان يوم جمعة فالبعض استمر في السباحة ولم يصل الجمعة والبعض قال لابد من صلاة الجمعة، ولو كان الإنسان مسافراً مع العلم أن الجميع ناسم قبل الجمعة إلى العصر فقط، وهل على المسافر صلاة الجمعة .. أفتونا جزاكم الله خيراً؟**

– المسافر لا يجب عليه صلاة الجمعة مهما صح أنه كان في حال سفر ولو كان ناسما يوم الجمعة.

التحليف بغير الله

■ **الأستاذ (يحيى ناصر الدرة) بعث بسؤال إلى الصحيفة يقول فيه: ما قولكم علماؤنا الأجلاء، هل يجوز التحليف باليمين الزبيرية؟**

– اليمين لا تكون إلا باسم من أسماء الله أو بصفة من صفات الله ولا يجوز اليمين بغير ذلك لا بالزبيرية ولا بغيرها مهما لم تكن باسم من أسماء الله أو صفة من صفات الله ولا يجوز للحاكم الشرعي أو القَبَلي أو المحكّم أو المدير أو الشيخ التحليف بغير الله.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر